ظواهر اتساقية في القصة الفارسية "مهمان مامان" للكاتب الإيراني (هوشنگ مرادى كرمانى) "دراسة وصفية تحليلية "

د.رأفت أحمد محمد رشوان (*)

ملخص البحث:

لعل تلك الأهمية التي امتاز بها الاتساق النصي دفعت الباحثين واللغويين إلى العكوف على دراسته بغية معرفة حقيقته وأبعاده وللاتساق أدوات عديدة تختلف حسب رؤى الباحث وطبيعة البحث، ومن أشهر تلك الأدوات ما ذكره هاليداي ورقية حسن في كتابهما "cohesion in English"، وهي: التكرار والتضام والإحالة والإستبدال والحذف وأدوات الوصل وغيرها.

وكان الهدف من بحثنا هذا هو تطبيق بعضاً من تلك الظواهر أو الإدوات الاتساقية على إحدى القصص فارسية الأصل والموسومة بـ *"مهمان مامان"* (ضيف الوالدة) للكاتب الإيراني "هوشنگ مرادى كرمانى" وبطبيعة البحث فقد أعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج البحثي الذي يتضمن وصف الظاهرة وفق منهجية علمية صحيحة ومن ثم تحليل النصوص المكتوبة أو المسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها.

المقدمة:

يعنى بالاتساق " ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص ما، ويهتم فيه بالروابط اللغوية الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته".إذاً فالاتساق تكمن أهميته في توفير الآليات التي تحقق التماسك النصي في ظاهر النص**"cohesion** "أو على مستوى سطح النص ؛ لذلك فهو أحد شقي التماسك النصي التام إضافةً إلى الانسجام الذي يحقق التماسك في باطن النص أو ما يسمى بالتماسك المعنوي**"coherence"**، ويعد الاتساق أحد أهم المعايير النصية السبعة التي بنى عليها كثير من اللغويين السابقين واللاحقيين قوام النص وأجمعوا على نصيته إذا ما تحققت تلك المعايير بين ثناياه .تلك المعايير النصية هي: الاتساق، الانسجام، القصدية، المقبولية، المقامية، التناص والإعلامية.

لعل تلك الأهمية التي امتاز بها الاتساق النصي دفعت الباحثين واللغويين إلى العكوف على دراسته بغية معرفة حقيقته وأبعاده وللاتساق أدوات عديدة تختلف حسب رؤى الباحث وطبيعة البحث، ومن أشهر تلك الأدوات ما ذكره هاليداي

(*) أستاذ علم اللغة الفارسية المساعد بقسم اللغات الشرقية-كلية الآداب-جامعة سوهاج.

ورقية حسن في كتابهما**"cohesion in English"**، وهي: التكرار والتضام والإحالة والإستبدال والحذف وأدوات الوصل .

وكان الهدف من بحثنا هذا هو تطبيق بعضاً من تلك الظواهر أو الإدوات الاتساقية على إحدى القصص فارسية الأصل والموسومة ب***"مهمان مامان"*** (ضيف الوالدة)، وقد فاضلت في إختيار تلك الأدوات حتى تكون ذات الحظ الأوفر على مستوى التداول والإستخدام بين الباحثين والكتاب مقارنةً بقرائنها من الأدوات، وهذه القصة الفارسية لكاتبها "هوشنگ كرمانى" تدور أحداثها تحت سقف بيت متواضع المبنى والأثاث لأسرة نشأت على إكرام الضيف والتكلف في إستضافته، حيث أراد الكاتب إبراز الدور الأثمن للسيدة الوالدة في تلك الأسرة (وفي كل أسرة)، وكيف هو إهتمامها بأسرتها وبنظافة وترتيب منزلها وكيف هو ترقبها لمجيئ الضيوف وإستشرافها لذلك كلما طنّت أذناها أو إختلجت عيناها . هؤلاء الضيوف هما ابن العم وعروسته الجديد كما أخبرت بذلك الوالدة حيث سمعا بمرضها فقررا إعتيادها . وبطبيعة البحث فقد أعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج البحثي الذي يتضمن وصف الظاهرة وفق منهجية علمية صحيحة ومن ثم تحليل النصوص المكتوبة أوالمسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها.. الخ .

<u>هوشنك مراد كرماني:</u>

ولد هوشنك مرادي كرماني عام ١٣٢٣ هـ.ش الموافق لعام ١٩٤٤ م في قرية سيرج التابعه لمركز شهداء بكرمان(١).

كان كرماني ابنا وحيدا لابوين قرويين، لكنه نشأ يتيما، حيث توفيت والدته و كان عمره لا يتعدى الأشهر الستة، كما أصيب أبوه في حادث أدى إلي خلل في حواسه، ترتب عليه إصابته بالاكتئاب الذي لازمه حتي وفاته، و من ثم انتقل كرماني ليعيش مع جده و جدته لابيه.

كانت عائلة كرماني من العائلات المعروفه في القرية، حيث كان والده يعمل شرطيا، و عمل أحد أعمامه في الجيش، أما جده فقد كان عمدة القرية(٢).

وكانت دراسته الابتدائية في مسقط رأسه بنفس القرية و أما عن دراسته الثانوية فكانت في كرمان، و بعد ذلك التحق بمدرسة الفنون الدرامية في طهران و تخرج من قسم اللغة الانجليزية و حصل علي الليسانس.

(١) پزوهشی مطالعات ادبيات كودک، مجله علمی، دانشگاه شيراز، سال دوم، شماره اول، بهارو تابستان/١٣٩٠هـ.ش، ص٦٥.

(٢) ماجدة محمد على العناني: بناء الشخصية في قصص الأطفال عند هوشنگ مرادى كرماني، بحث بمجلة كليه الآداب جامعه حلوان، العدد الثامن عشر، يوليو٢٠٠٥، ص٥٩٦،٥٩٥.

بدأ كرماني حياته المهنية في الإذاعة الوطنيه ككاتب للأطفال و استمر في طهران، و مع انتشار طباعة القصه عام ١٩٦٨م انتشر نشاطه الصحفي[٣].
ومن أهم أعمال أيضا:
_ داستان صنوبر
_قصه هاى مجيد
_مهمان مامان
_تنور
_خمره
_كاكى
_ كبوتر توى كوزه[٤].
_ هذا وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة و أربعة مباحث هي:التكرار، التضام، الإحالة، أدوات الربط ثم الخاتمة والمراجع في نهاية البحث .

المبحث الأول: التكرار Reiteration

-المعنى اللغوي والإصطلاحي للتكرار:

أولاً: المعنى اللغوي:

يدور المعنى اللغوي للفظة التكرار ومشتقاتها في اللغة العربية حول معنى الرجوع إلى الشيئ مرةً أخرى أو الإتيان به مرةً بعد مرة، وهومصدر (كررّ) وقد يأتي تصريفه على وجهين:إما تكراراً أو تكريراً يقال:كررت الشيئ تكراراً وتكريراً أي عدته مرةً أخرى ورجعت إليه، ولعل أصحاب المعاجم القديمة والحديثة أجمعوا على أن التكرار يتمثل في الرجوع إلى الشيئ وإعادته مرةً بعد مرة [٥]. أمّاعن الفارسية فقد ورد ذكر التكرار في الموسوعة اللغوية الفارسية"**دهخدا**"على النحوالتالي **"تكرير ذكر چيزي است بيش از يكباروآنرا ازانواع اطناب زيادت شمرده وآن ابلغ از تأكيد است "**[٦]. (التكرارهوذكرالشيئ أكثر من مرة، كما أنه يعد من أنواع الإطناب وهو أبلغ أساليب التوكيد)،إذاً فهناك

(٣) .http:bookfrind.blogfa.com، اين مقاله نوشته شده بواسطه محمود محودان، در يک شنب يازدهم اسفند١٣٨٧هـ.ش

(٤) هوشنگ مرادى كرمانى، موقع سكيبوست،http: scipost wikipg.com.wiki :

(٥) الخليل بن أحمد الفراهيدى: معجم العين مادة "كرر"، مجلد ٥، ص١٣٥، وعلي بوعلام: جماليات التكراروآلياته في التماسك النصي قصيدة مديح الظل العالي للشاعرمحمود درويش أنموذجاً (رسالة ماجستير)، جامعة وهرالجزائرية، عام:٢٠١٧م، ص٢٢٩

(٦) علي أكبردهخدا: لغتنامه، تحقيق: دكتور محمد معين ودكتور سيد جعفر شهيد، ط٢معهد الطباعة والنشر بجامعة طهران، مجلد ٥،عام ١٩٣١م، ص: ٦٩٠٦

تقارب وتماثل في التعريف اللغوي للتكرار بين العربية والفارسية فهو يدور حول معنى الرجوع إلى الشيئ وإعادته مرةً أخرى.

ثانيا: المعنى الإصطلاحي:

هو أحد عنصري الربط المعجمي القائم على إعادة المفردات والجمل بصورة أو بأخرى، وهو عند هاليداي ورقيه حسن "شكل من أشكال الربط المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصراً مطلقاً أو إسماً عاماً"،كما يطلق عليه دي بوجراند مصطلح(**Recurrence**).

يخلق تعدد التكرار أساسا مشتركاً بين الجمل مما يسهم في وحدة النص وتماسكه(٧).

كما يسهم التكرار في تحديد القضية الأساسية في النص بالتأكيد على محتوى معين ؛ أو تكرار الكلمات المفاتيح للنص.

كما يشير إلى الطريقة التي يبني بها النص دلالياً؛ من حيث كونه مقياساً للتوازن بين المعلومات الجديدة والقديمة في النص. فنقص التكرار يشير إلى قدرة الكاتب على التوسع في الأفكار الأساسية بإدخال معلومات جديدة.كما يعد التكرار أحد العوامل التي ترتبط بالقدرة على الفهم.فالفهم يكون أسرع في حالة إستخدام التكرار بنفس الألفاظ، مقارنةً بإستخدام الترادف.

أنواع التكرار مع الدراسة التطبيقة:

إن القاعدة العامة التي تتضمنها كل أنواع روابط التكرار هي أنها تسمح للمتكلم أو الكاتب أن يذكر شيئاً ما مرةً أخرى بالتتابع وعندئذٍ يمكن أن يضاف شيئ جديد عن هذا الشيء المتكرر، وقد قسم هاليداي ورقية حسن التكرار إلى أربعة أقسام كالآتي(٨) :

١-**تكرار نفس الكلمة**.The same word

٢-**التكرار بالترادف أو شبه الترادف**. Repetition of synonym or near synonym

٣-**التكراربالكلمة الشاملة**. Repetition of super ordinate

٤-**التكراربالكلمة العامة**.Repetition of general word.

أولاً: تكرار نفس الكلمة: <u>The same word</u> وينقسم إلى:

أ)التكرار المباشر للعنصرالمعجمي ب) التكرار الجزئيّ

(٧) أيمن صابر محمد سعيد: التكرارودوره في تحقيق التماسك النصي عند الأديب الحكيم ابن المقفع،حوليات آداب عين شمس، مجلد٤٣،سبتمبر٢٠١٥م، ص٢٦١.

(٨) عزة شبل محمد: علم لغة النص بين النظرية والتطبيق. تقديم:د.سليمان العطار،ط٢مكتبة الآداب بميدان الأوبرا-القاهرة،عام٢٠٠٩م،ص١٠٦

أ)التكرارالمباشر للعنصر المعجمي The direct repetition:

ذهب هاليداي ورقية حسن إلى أنه يقصد به إعادة العنصر المعجمي نفسه دون أي تغيير في النص(٩).

وفي تعريف آخر يذهب الدكتور إبراهيم الخولي إلى أنه" إعادة العبارة بنصها في سياق واحد ولغرض يستدعي إعادتها، وفي مقام يقتضي هذه الإعادة "(١٠).

وهو ما يطلق عليه(**hoey**)" التكرار المعجمي البسيط " **simple lexical repetition**"

مثال:

"صدای مادر از تو اتاق پشتی آمد. نه نه، نرو صبر کن.

مادر دستپاچه بود. وحرص می خورد.

مادر این بغض ودلواپسی گفت."

(بلغنا صوت الأم من داخل الحجرة قائلة:لا لا،لاتذهبوا واصبروا.

كانت الأم مرتبكة، وكاظمة غيظها.

ومع هذا الهم والقلق قالت الأم.)

مثال:

"روی شیشهٔ در اتاق روزنامهٔخیس کشید . مادر دستپاچه بود وحرص می خورد . از اتاق پشتی بیرون آمد . پارچه ای توری دستش بود ." (١١).

(لُصقت مجلة مبتلة على زجاج باب الغرفة . كانت الأم مرتبكة ومتضايقة . فخرجت من الغرفة الخلفية، وكان بيدها قطعة قماش شفافة .)

ب)التكرار الجزئي: partial repetition

ويقصد به إستخدام المكونات الأساسيه للكلمة:(الجذر الصرفي) مع نقلها إلى فئةٍ أخرى مثل (ينفصل-إنفصال)،(يحكم-حكم-حكام-حكومة)، ويطلق عليه(**hoey**)التكرار المعجمي المركب (complex lexical repetition)حيث يشترك عنصران معجميان في مورفيم معجمي واحد .

وقد اطلقت(**sandra stotsky1983**) علي زوج العناصر المترابطة على هذا النحو مصطلح الألفاظ المشتقة(**derivatives**) (١٢).

(9) m. A. K. Hallidey and R. Hasan, Cohesion in English, p.280

(١٠) أيمن صابر محمد سعيد: مرجع سابق، ص٢٦١.

(١١) مهمان مامان: ص٧

(١٢) عزة شبل محمد: مرجع سابق، ص١٠٧.

مثال:

"باز صدای در آمد. بهاره گفت.

اگر ما نرویم در را باز کنیم. صدیقه می رود ودر را باز می کند. او نرود یکی دیگر از همسایه ها می رود." (١٣).

(عاد طرق الباب، فقالت بهاره:

إذا لم نذهب لفتح الباب ستذهب صديقة وتفتح الباب. هى لن تذهب واحد آخر من الجيران سيفعل.)

-في هذا المثال تم تكرار الجذر الصرفي للفعل (رفتن / رو) ثلاث مرات، مرتان في زمن المضارع الإلتزامي المنفي (نرويم، نرود)، ومرة في المضارع الإخباري (مي رود) .

مثال:

"تو چه قدر وسواس داری مامان . وای به وقتی که مامان مهمان داشته باشد ! صدای پای توی حیاط آمد:

مامان، صدیقه دارد می رود در را باز کند ." (١٤).

(يا لكثرة هواجسكي يا أمي . وهذا وقت يجيئ فيه الضيوف لأمي ! سُمع صوت أقدام داخل حديقة المنزل:

فقالت أمي، تستطيع صديقة أن تذهب وتفتح الباب)

-وهنا تكرر الجذر الصرفي للفعل (داشتن، دار) مرتين في المضارع الإلتزامي (دارى، دارد).

ثانياً: التكرار بالترادف أو شبه الترادف: Repetition of synonym

يعد الترادف وسيلة أخرى من وسائل تماسك النص عن طريق استخدام كلمات لها معنى مشترك، ويرجع إستخدام الترادف بدلاً من التكرار المباشر للكلمة للتخلص من الشعور بالضجر والملل، حيث إن المرادف المستخدم يضفي على المحتوى تنوعاً. يستخدم **دي بوجراند ودريسلر** مصطلح إعادة الصياغة paraphrase ويعني تكرار المحتوى، ولكن بنقله بواسطة تعبيرات مختلفة مثل (يكتشف-يخترع)، وهنا ندخل في منطقة الترادف، فإعادة الصياغة قد تؤدي إلي الترادف، ولكن العكس ليس صحيحاً(١٥). ويطلق hoey على الترادف مصطلح إعادة الصياغة البسيطة simple paraphrase وتقع كلما أمكن إستبدال عنصر

(١٣) عزة شبل محمد: مرجع سابق، ص١٠٧.

(١٤) مهمان مامان: ص٨

(١٥) حلمي خليل:الكلمة، دراسة لغوية معجمية، ط٢ دارالمعرفةالجامعية للطبع والنشروالتوزيع بالأزاريطة-الإسكندرية،عام١٩٩٨م، ص. ١٢٢

معجمي بآخر في النص دون تغير ملحوظ في المعنى مثل(produce-cause) بمعنى بسبب. وإعادة الصياغة البسيطة قد تكون جزئية أو متبادلة[١٦].

مثال:

"بهاره داد زد:

آمدند، آمدند . حتماً خودشان هستند . صداى ماشينشان آمد .

آمير گفت: بله صداى ژيان است از ده كيلومترى شنيده مى شود . رفتم در را باز كنم." [١٧].

(صاحت بهاره: جاوء، جاوء .لا بد أنهم هم . أسمع صوت سيارتهم .

قال أمير: حقاً إنه صوت السيارة "ژيان" فهو يسمع من عشرات الكيلومتر.سأذهب لأفتح الباب).

ويقسم (حلمي خليل)الترادف إلى قسمين:

١-شبه الترادف:

وذلك في حالة التشابه الدلالي الواضح بين كلمتين أو أكثر، سواء فيما تشير إليه في الخارج أو في الدلالات الموحية والمتضمنة في الكلمة، ولكن هناك إختلاف بينهما فيما أسماه زاجوستا "درجة التضامن"**Range of application**.

حيث تستعمل الكلمة في سياق معين، ولاتصلح الأخرى في نفس السياق، وكلاهما بمعنى واحد. مثل: (بيت-منزل) فيمكننا أن نقول: الجامعة العربية هي بيت العرب ولا يمكن أن نقول:الجامعة العربية هي منزل العرب[١٨]. مثال:

" صداى پايى توي حياط آمد:

مامان، صديقة دارد مى رود در را باز كند.

مادر دويد از بس دستپاچه بود. پايش پيچ خورد. ونزديك بود از پله هاى جلوى اتاق بيفتد.اتاق از كف حياط دو تا پله مى خورد.

مادر دويد.صديقه پا به ماه وسنگين بود. نمى توانست تند برود." [١٩].

(سمع صوت أقدام من ناحية البستان.

الأم:تستطيع صديقة أن تذهب لتفتح الباب.

أسرعت الأم وهي قلقة فالتوى كاحلها وأوشكت أن تسقط من على السلالم. كانت الحجرة تؤدي إلى السلالم من داخل الحديقة .

جرت الأم حيث كانت صديقة في شهر ولادتها وبطيئة، فلم تستطع أن تذهب بسرعة.)

---

(١٦) عزة شبل محمد: مرجع سابق، ص ١٠٧.

(١٧) مهمان مامان: ص ١١

(١٨) حلمي خليل:مرجع سابق، ص. ١٢٥

(١٩) مهمان مامان:ص٨

-ففي هذا المثال ورد التكرار بشبه الترادف بين الفعلين (مي رود -يذهب)، والفعل (دويد- يجري) فكلاهما يحمل معنى الذهاب والحركة، ولكن بينهما إختلاف في هيئة وحيثية ذلك الذهاب،فالفعل الأول يعني مجرد الذهاب بأية هيئة ما سواء ببطئ أو بعجلة . والثاني يحمل معنى الإسراع والعجلة والإندفاع سريعاً في هذا الذهاب، لذلك سيكون من الخلل البنائي والدلالي لو تم إستبدال الفعلين مكان بعضهما.

٢- الترادف المطلق:

ويقع في حالة التطابق التام أوالمطلق بين كلمتين أو أكثر فيما تشير إليه في الواقع الخارجي، والدلالات التي توحيها أيضاً، بمعنى الإتفاق في المعنى بين كلمتين إتفاقاً تاماً؛ بحيث أن الكلمتان يصلحان لسياقٍ واحدٍ ولا يفرقهما إختلاف في درجة التضامن كما هو الحال في شبه الترادف، وهذا النوع من الترادف نادر الوقوع في أي لغة. ومن أمثلة ذلك هذه المزاوجة في الإستخدام بين الكلمات الأجنبية ومرادفاتها في اللغة العربية مثل):هاتف /تليفون-برقية /تليغراف-راديو /مذياع...الخ). [٢٠]. مثال:

"مادر بين بغض وبدلواپسی گفت:

نه، نه، خدا نكند خودشان باشند. شايد پدرتان است.

-اگر بابا بود كليد داشت در را نمی زد.

مادر دويد از بس دستپاچه بود." [٢١].

(ومع هذا الهم و القلق قالت الأم:

لا،لا حاشا لله أن يكونوا هم (الضيوف). ربما هو والدكم.

لو كان أبي فلديه مفتاح لن يطرق الباب. فأسرعت الأم وهي قلقة.)

-وفي هذا المثال تم التكرار بالترادف المتطلق بين الكلمتين ***(دلواپسی، دستپاچه)***، فهما يحملان المعنى ذاته ولا ضير إن حلت إحداهما مكان الأخرى، وكذلك الحال بين الكلمتين ***(پدر، بابا)*** .

ثالثاً: الكلمة الشاملة word A superordinate

يقصد بالكلمة الشاملة أن إحدى الكلمات تشيرإلى فئة، والكلمة الأخرى تشير إلى عنصر في هذه الفئة مثل (لحم-لحم بقري)، وهي طريقة أخرى للربط بين الكلمات في النص مما يكسبه التماسك، مثل الربط بين الكلمتين (مصر-دولة) حيث إن كلمة (مصر)مثال محدد للكلمة الأكثر تعميماً وهي(دولة)؛ فكلمة دولة يطلق عليها الكلمة الشاملة superordinate، والكلمة الأكثر تحديداً يطلق عليها الكلمة المنضوية أو المشمولة (hyponym). [٢٢].

(٢٠) حلمي خليل: مرجع سابق، ص١٢٥

(٢١) مهمان مامان: ص ٨

(٢٢) عزة شبل محمد:مرجع سابق،ص١٠٨

فمصر والسعودية وإيران و قطر كلها كلمات منضوية لكلمة شاملة وهي (دولة).وهي كلمات يطلق عليها أحيانا co-hyponym، والكلمات المنضوية نفسها يمكن أن تحتوي على كلمات تنضوي تحتها.

مثال:

"خانم اخوان شیشه ٔ گلاب را گرفت و رفت. مادر در را بست. پشت سر بابا آمد تو اتاق :

-حالا اگر مهمان خودت بود، مثل برق می آمدی خانه. بهاره هندوانه را ببر وبگذار تو یخچال." (٢٣).

(أخذت السيدة اخوان زجاجة ماء الورد و ذهبت . أغلقت الأم الباب، وذهبت خلف أبى إلى الغرفة:

-الآن ! لو كان ضيف لك كنت أتيت للمنزل بسرعة البرق، أخذت بهاره البطيخ ووضعته في الثلاجة .)

- جائت كلمة **(خانه)** وهي كلمة شاملة قد تنضوي تحتها الكثير من الكلمات الخاصة بلوازم المنزل، وهنا انضوى تحتها كلمة **(اتاق)** والتي تمثل ركناً من أركان وأقسام المنزل،وكذلك كلمة **(یخچال)** تنضوي تحتها . فتمت عملية التكرار بينهم بعلاقة الإشتمال والتضمين.

رابعاً: الكلمة العامة A general word

هي مجموعة صغيرة من الكلمات لها إحالة عامة، وتستخدم كوسائل للربط بين الكلمات في النص مثل الكلمات (الناس- مشكلة - أمر- فكرة-سؤال-ما- شيئ) بالإضافة إلى كلمات يمكن أن تشير إلى نص سابق ككل مثل (كتاب-خطاب قصة-ورقة)، ولقد قسّم هاليداي ورقيةحسن الكلمات العامة إلى:

أ)الإسم الدال على الإنسان مثل (الرجل-الطفل-الشاب- المرأة-المعلم-الوالد)

ب)الإسم الدال علي المكان مثل (ناحية- إتجاه - موضع- مكان)

ج) الإسم الدال على حقيقة مثل (فكرة- سؤال-شئ- أمر- موضوع)

وهذه الكلمات محدودة في العدد، وتلعب دوراً في الإحالة بإعتبارها نوعاً من الترادف. فهذه الأسماء لها معنى عام جداً، ولهذا يمكن تفسيرها فقط من خلال الإحالة إلى عنصر آخر(٢٤). مثال:

"مادر گفت: چرا دیر کردی؟

بابا راهش را کشیده بود. ورفته بود نزدیك اتاق بود. صدای مادر نشنید.

-این هم از مردها !. " (٢٥).

(٢٣) مهمان مامان: ص ١٠

(٢٤) عزة شبل محمد: مرجع سابق، ص ١٠٩

(٢٥) مهمان مامان: ص١٠

(قالت الأم: لماذا تأخرت؟
فأكمل أبى طريقه متجهاً نحو الغرفة . حتى لم يسمع صوت الأم.
-هذا التعب من الرجال !)

فالكلمة العامة تعد نوعاً من التكرار بواسطة إحالة المعنى إلى سابقةٍ موجودة بالنص، ولذلك فهذا التكرار يكون مبهم لايفهم إلا بالرجوع إلى مايشير إليه في النص، ومن هنا فهي تلعب دوراً دالاً في جعل النص يترابط مع بعضه البعض ليصبح كلاً واحداً[٢٦]. ومع أنّ هذا التكرار يقترب من التكرار بالكلمة الشاملة إلاَّ أنه أعم وأشمل من الكلمة الشاملة، فهذا النوع من التكرارلايقتصر اللفظ المعجمي فيه على دلالةٍ واحدةٍ وإنما تتعدد دلالته على حسب السياق الذي يفسّره .

(٢٦) أيمن صابر محمد سعيد: مرجع سابق، ص٢٦٣

المبحث الثاني: التضام collocation

أولاً: المعنى اللغوي للتضام:

يدور المعنى اللغوي للتضام في اللغة الفارسية **(تضام)** حول التجمع والإنضمام والتجهز، فقد ورد ذكر التضام عند "على أكبر دهخدا" على النحو الآتي: **"فراهم شدن بعض قوم بر بعضي ديگر، كشيده شدن به سوي چيزي وفراهم آمدن"**(٢٧). (تجمع جماعة من الناس مع قومٍ آخرين، الإنجذاب نحو الشيئ والإنقياد).

أما عن اللغة العربية فالتضام:هو مصدرالفعل "ضَمَمَ"؛ فقد جاء في معجم العين الضم: ضمك الشيئ إلى الشيئ، وضاممت فلاناً: أي قمت معه في أمرٍ واحد، ومنه الضِمّام:أي كل شيئ يضم به شيئ إلى شيئٍ آخر، والإضمامة: الجماعة من الناس. ومن معاني الضم:الإشتمال تقول: تضام القوم إذا انضم بعضه إلى بعض، وإضطمت عليه الضلوع أي: إشتملت، وقد أرجع ابن فارس إجتماع" الضاد"، و"الميم" إلى أصل واحد يدل على ملائمة بين الشيئين يقال:هذه إضمامة من خيل أي جماعة(٢٨). وتدل أيضاً على: المعانقة والإنطواء. فقولك:ضممت الشيئ إلى الشيئ، وضممته إلى صدري ضمة: عانقته، وانضم إلى كذا: انطوى عليه، وأرسلت فلاناً، وجعلت غلامه ضميماً لي، والضم أيضاً القبض . إنّ كلّ ما إنضمّ فقد إتسق . والطريق يأتسق ويتسق أي: ينضم. قيل: قبض الشيئ إلى الشيئ، وضمه إليه يضمه ضماً فانضم وتضام، وضممت هذا إلى هذا فأنا ضام وهذا مضموم، واضطم الشيئ جمعه إلى نفسه(٢٩).

ثانياً: المعنى الإصطلاحي:

عرّف الدكتورمحمد خطابي التضام بأنه " توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظراً لإرتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك"(٣٠).

كما ذهب بعض اللسانيين إلى أن تلك العلاقة النسقية التي تحكم الأزواج في نص ما هي في أغلب الأحيان علاقة التعارض،أوالترادف،أو علاقة الكل للجزء،أو الجزء للجزء،أو التقابل أو التجاور...

كذلك أطلق البعض على مصطلح التضام اسم "المصاحبة المعجمية" يقول دكتور أسامة عبدالعزيز:المصاحبة المعجمية (**colocation**) ويراد بها العلاقات

---

(٢٧) علي أكبر دهخدا:مرجع سابق،مادة (تضام)

(٢٨) أبوالحسن أحمد بن فارس:معجم مقاييس اللغة،مجلد٣،دار الجيل للطباعة-بيروت،عام١٩٩٧م،ص٣٥٧

(٢٩) مجدالدين الفيروز آبادي:القاموس المحيط، إشراف: مكتب البحوث والدراسات-بيروت،عام ١٩٩٩م،ص١٠٢٠

(٣٠) محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط ١،المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر-بيروت،عام ١٩٩١م، ص٢٨

القائمة بين الألفاظ في اللغة مثل:علاقة التضاد، وعلاقة التقابل،والكل بالجزء،والجزء بالجزء.مما يشيع في اللغة مثل:عواء الذئب، مواء القط، السماوات والأرض..الخ.

كما جاء أيضاً تعريف التضام بأنه هو نوع من أنواع الربط المعجمي، حيث يرتبط عنصر بعنصر آخر من خلال الظهورالمشترك المتكرر في سياقات متشابهه مثل الكلمات (حرب، جنرال، أعداء، قائد)، و(المجتمع، الإقتصاد، الطبقة) و (نحلة، عسل)،(باب، نافذة) (٣١).

مثال:

" عروس وپسرخاله میان اتاق ایستاده بودند. وعروس در و دیوار وکمد وتاقچه های را نگاه می کرد. همه چیز تمیز و با سلیقه سر تاقچه چیده شده بود .آینه شمعدان،قرآن،رادیو،مجسمه گچه گربه،عکس خانوادگی که توی مشهد گرفته بودند." (٣٢).

(كانت العروس وابن العم يقفان وسط الغرفة . وكانت العروس تتأمل في الباب والجدار والدولاب والأرفف .فكل شيئ وضع على الرف بعناية وبساطة .مرآة الشمع،المصحف،المذياع،تمثال قطة من الجبس،وصورة عائلية كانوا قد وضعوها وسط هذا المشهد .)

ويعد هذا النوع من التماسك المعجمي أكثرالأنواع صعوبة في التحليل حيث يعتمد على المعرفة المسبقة للقارئ بالكلمات في سياقات متشابهة بالإضافة إلى فهم تلك الكلمات في سياق النص المترابط .

وسائل التضام: تنقسم وسائل التضام إلى:

أ) الإرتباط بموضوع معين: **Association with particular topic**

حيث يتم الربط بين العناصر المعجمية، نتيجة الظهور في سياقات متشابهة مثل: (ماركس، التغيير الإجتماعي، صراع الطبقة الحاكمة)، وهو مايطلق عليه (محمد خطابي) "علاقة التلازم الفكري" مثل:(المرض، الطبيب)،(النكتة، الضحك) (٣٣). مثال:

"اتاق پاک وپاکیزه ومرتب بود . شیش های کمد امیر و بهاره از پاکی برق می زد . چند تایی از عکس ورزشکارهای زیبای اندام که امیر به شیشهای کمد طرف خودش چسبانده بود ." (٣٤).

---

(٣١) أسامة عبدالعزيز: من مصطلحات اللسانيات النصية،مقاربة تحليلية، مقالة منشورة على منتدى معمري للعلوم.

(٣٢) مهمان مامان:ص١٩

(٣٣) عزة شبل محمد: مرجع سابق، ص١٠٩

(٣٤) مهمان مامان: ص١٨

(كانت الغرفة نظيفة ونقية ومرتبة . كما كان زجاج دولاب أمير وبهاره يلمع من شدة النظافة، و كان هناك عدد من صور الرياضيين ذوي الأجسام الرشيقة والتى كان أمير قد لصقها على زجاج الدولاب فى الركن الخاص به .)

ب) التقابل أو التضاد **contrast or opposition:**

حيث تترابط الكلمات مع بعضها البعض من خلال أشكال التقابل بأنواعها المختلفة (مكملات) **complementaries** مثل :(ولد، بنت)،(يقف، يجلس)، والمتعارضات **antonimes** مثل: (يحب، يكره)،(يبرد، يسخن)، والمقلوبات **convereses** مثل: (يأمر، يطيع)، ويتم الربط من خلال توقع القارئ الكلمة المقابلة، فالكاتب يساعد القراء على الإبحار داخل النص من خلال سلاسل الكلمات المترابطة التي تخلق التماسك في النص، وهذا غير محدود بأزواج الكلمات في جمل متاخمة، ولكنه يحدث في سلاسل مترابطة طويلة قد تقع داخل حدود الجملة أو خارج حدودها في جمل أخرى(٣٥). مثال:

" بهاره، بگير جعبه را از دست عروس خانم، دستش خسته می شود . مادر از عروس خلاص شد . وآمد طرف داماد .مادر می خواست پسرخاله بغل بگيرد . ديد بابا او را سفت چسبيده . ودارد غرق بوسه می كند .امير پيش آمد وسبد گل را، كه نزديک بود . بين پسرخاله وبابا له شود گرفت ." (٣٦).

(أخذت بهاره علبة الحلوى من يد العروس،فقد كانت يدها متعبة جداً.

انتهت الأم من العروس وأقبلت نحو العريس .

فقد أرادت أمي أن تعانق ابن العم .

رأيت يا أبي كيف تعلقت به وأغرقته بالقبلات . جاء أمير لاحقاً وكان هناك سلة من الورد قريبة فقام بنثرها حول ابن العم وأبي .)

ج) علاقة الجزء بالكل: **part to whole** مثل: (صندوق، غطاء الصندوق)، (الحجرة، المنزل). مثال:

" عروس كه هنوز پا توی اين خانه نگذاشته بود حياط بزرگ وقديمی را نگاه می كرد . حياط با صفا شده بود بهار بود ودرخت خرمالو،انگور،آلبالو،وبوته های گل مجدی وشمشادها ترو تازه وشاداب بودند . حوض زير درخت توت بود درخت توت بزرگ بود، سايه اش افتاده بود تو آب صاف وپاک حوض ." (٣٧).

(إلى الآن لم تضع العروس قدماً داخل هذا المنزل،كانت تتأمل في تلك الحديقة الكبيرة والقديمة . أصبحت الحديقة يانعة فقد كان فصل الربيع وكان النخيل،العنب،

---

(٣٥) د. أحمد مختار عمر:علم الدلالة عالم الكتب،ط٥، القاهرة ١٩٩٨م، ص١٠١، د.نادية رمضان النجار: عناصر السبك بين القدماء والمحدثين، كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية، ج٢،ص، ٦٠٣

(٣٦) مهمان مامان: ص١٤

(٣٧) مهمان مامان:ص١٩

الكرز، وشجيرات الورد وشجر البقس(الصفصاف) طازجة حقاً ومستوية . وكان هناك حوض ماء تحت شجرة التوت، وكانت تلك الشجرة عظيمة، وكان ظلها منعكس على مياه الحوض الصافية والنقية .)

د) الإشتمال المشترك **co-hyponym:** مثل: (كرسي-منضدة)،(يمشي-يقود)، حيث إن كلا العنصرين ينتميان إلى كلمة شاملة بينهما. فالكلمتان (كرسي، منضدة) كلمتان تشتمل عليهما كلمة (أثاث)، وكذلك (يمشي، يقود) يشتمل عليهما الفعل (يذهب) وهكذا. مثال:

"امير دستپاچه بود سوراخ سويچ ژيان را گم كرده بود .
اصلا رانندگی بلدی ؟يک وجب بچه می خواهد بشيند پشت ماشين .
ماشينها پشت هم بوق می زدند . مردم قر می زدند .
امير بالاخره سوراخ سويچ را پيدا كرد .سويچ را چرخاند . ژيان روشن شد امير پا از روی كلاچ برداشت ژيان پريد جلو وخاموش شد . " (٣٨).

(كان أمير متضايقاً لأنه لم يتوصل إلى مكان ثقب مفتاح السيارة ژيان (الكونتاك) .هل لك في القيادة مطلقاً ؟ لابد للأطفال أن يقعدوا في خلف السيارة.
كانت السيارات تزمر من الخلف، وكان الناس يصيحون .
وأخيراً وجد أمير ثقب الكونتاك، فقام بلف المفتاح وأدار السيارة ژيان، رفع أمير قدمه من على مكابح السيارة فانطلقت ژيان للأمام ثم انطفأت .)

-وفي هذا المثال فإن الكلمات ***(سوراخ سويچ، سويچ، كلاچ)*** كلها أجزاء من السيارة أي أن كلمة ***(ماشين)*** تجمعها وتشملها كلها، لذلك فهي ترتبط ببعضها في النص لكونها أجزاء يجمعها جامع واحد .

(٣٨) مهمان مامان:ص٢١

المبحث الثالث: الإحالة:Reference

المعنى اللغوي والإصطلاحي للإحالة.

تناول علماء النص الإحالة كوسيلة من وسائل الربط اللفظي **cohesion** تحت مجموعة من المصطلحات منها مصطلح الإحالة وظهر عند هاليداي ورقية حسن (١٩٩٧). ثم قدم "دي بوجراند ودريسلر"(١٩٨١) مصطلح الصيغ الكنائيةforms pro**.** [٣٩].

وهو مصطلح عام يندرج تحته إضمار الأسم **pro-noun**، وإضمار الفعل **pro-verp**، وإضمار المكمل **pro-complement** [٤٠]. واستخدم" براون ويول"(١٩٨٣) مصطلحاً آخر وهو الإحالة المتبادلة **co-refrence** أوالإحالة النصية.[٢]

علي أية حال فما يطلق عليه (إحالة) يعبر عنه بشكل عام في الفرنسية بـ **reference-** وفي الإنجليزية بـ **reference**.وهناك مجموعة ترجمات بالعربية لهذا المصطلح منها الإرجاع والإرجاعية، أوالمرجعية نسبة إلى المرجع **referent**، ولكن الترجمة الأكثر إستخداما هي الإحالة[٤١].

أولاً: المعنى اللغوي للإحالة:

إن كلمة الإحالة في اللغة العربية مصدراً للفعل أحال يحيل، وعينها واو، يقول ابن فارس محدداً المعنى العام للجذر حول: الحاء والواو واللام أصل واحد، وهو تحرك في دور، فالحول العام ؛ وذلك أنه يحول أي يدور ... ويقال: حال الرجل في متن فرسه إذا وثب عليه[٤٢]، كما تم الإشارة إلى الإحالة بالمصطلحات الآتية: الإعادة، الإرجاع، الإشارة، المرجعية، الإسناد[٤٣].

أحال يعني أتي بالمحال من الكلام . وأحال الشيء: انتقل من حال إلى آخر ومن موضع إلى آخر . وأحال الكلام: عدل به عن وجهه وأفسده[٤٤].

وأما عن المعاجم الفارسية فقد تعددت بها مترادفات الإحالة ومنها: **احاله، ارجاع، انتقال، محول، واگذار**..، وتدور هذه المترادفات حول معنى الإرجاع،

---

(٣٩) عزة شبل محمد: مرجع سابق، ص١١٩

(٤٠) براون ويول:تحليل الخطاب،ترجمة محمد لطفي الزايطي ومنير التريكي، مطابع جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية،عام ١٩٩٢م،ص٢٣٠

(٤١) عزة شبل محمد: مرجع سابق، ص١١٩.

(٤٢) أبو الحسين أحمد بن زكريا ابن فارس:معجم اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٧٩م، مادة (حول).

(٤٣) تامر عبدالحميد محي الدين انيس: الإحالة في القرآن الكريم دراسة نحوية نصية، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، ٢٠٠٨م، ص ٩-١١ .

(٤٤) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور: معجم لسان العرب، ط ٣، دارصادر، بيروت – لبنان،مجلد٣، عام١٩٨٨م،ص: ٣٩١

الإعاده، الإشارة، والمرجعية. ولاريب أن كثرة هذهالمترادفات إنما تدل على الإستعمالات المتنوعة والدقيقة للفظة الإحالة وأن لها من الأهمية مكاناً في اللغة الفارسية، وكما تعددت مترادفات الإحالة فقد اختلفت أيضاً معانيها اللغوية في المعاجم الفارسية تحت تفسيرات وشروح عدة نذكر منها ماجاء في الموسوعة الفارسية **"لغت نامه"**، "احاله: **به حال ديگر يا بجای ديگر گشتن يا تمام كردن بر سال"** (الإحالة هي التغير من حال أو مكان إلى آخرأومرور و إنتهاء العام). وأيضاً من المعاني اللغوية للإحالة ماجاء في معجم **"فرهنگ فارسي"** وهوبصدد شرح المعنى اللغوي للإحالة ومنه"احاله: **امرى را به عهده كسى واگذاشتن يا حيله كردن چاره ساختن**"الإحالة هي تفويض الأمرإلى شخصٍ آخرأوالتحايل للوصول إلى حل(٤٥).

ثانياً: المعنى الإصطلاحي للإحالة:

إن الأدوات التي تحيل داخل النص هي الأدوات التي تعتمد في فهمنا لها لا على معناها الخاص، بل علي إسنادها إلى شيئ آخر.فهي تجبر القارئ على البحث في مكان آخر عن معناها.

أو هي كلمات ليس لها معنى تام في ذاتها، ولتحديد معناها المقصود يجب أن تحيل إلى كلمات أخرى مثل:(هو-نحن-هذا-هذه) (٤٦). إن كلمات الإحالة أكثر وسائل الربط شيوعاً، وهي في العربية عديدة تدخل فيها الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وبعض العناصر المعجمية. الأخرى من قبيل نفس، بعض،عين....الخ .

فهذه الكلمات لاتملك دلالة مستقلة، بل تعود علي عنصر أو عناصر مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب.وهي لذلك تتميز بالإحالة علي المدى البعيد cross reference. (٤٧).

وفي الفارسية يعرف" همايون فرخ" الإحالة بقوله:عندما يذكر ضمير أو شيئ مبهم في النص ويشير إلى شئ ذكر من قبل فإنه يوضح إسم الشخص أو الشيئ السابق عليه، ويطلقون على ذلك الإسم بالفارسية "مقدم"، ويطلقون على هذه الضمائر راجعى؛ أي إحالية؛أي إنها تحيل إلى شيئ مقدم وهو المحال إليه.

فالإحالة إذاً علاقةً دلاليةً تشير إلى عملية إسترجاع المعنى الإحالي في الخطاب مرةً أخرى، فيقع التماسك عبر إستمرارية المعنى(٤٨).

---

(٤٥) علي أكبردهخدا:مرجع سابق، معجم محمد معين "فرهنگ معين"مادة احالة.

(٤٦) عزة شبل محمد:مرجع سابق، ص. ١١٩

(٤٧) الأزهر الزناد:نسيج النص (بحث في ما يكون الملفوظ به نصاً)، ط١المركزالثقافي العربي-بيروت،عام ١٩٩٣،ص١١٨

(٤٨) عبدالرحيم همايون فرخ: دستور جامع زبان فارسي،چاب دوم،مطبوعات على أكبر علمى،تهران ١٣٣٩هـ.ش،صـ٦٦٩

إن الإحالة عموماً هي علاقة معنوية بين ألفاظ معينة وما تشير إليه من أشياء أو مواقف أو معان، تدل عليها عبارات أخرى في السياق، وتلك الألفاظ المحيلة تعطي معناها عن طريق قصد المتكلم مثل الضمير وإسم الإشارة والإسم الموصول وغيرها؛ حيث تشير تلك الألفاظ إلى أشياء سابقة أو لاحقة في النص لذلك هناك إحالة سابقة وإحالة لاحقة.

أنواع الإحالة:

أولًا: الإحالة في الضمائر الشخصية: personal reference

أجمع اللغويون الفرس على أن الضمير هو كلمة تقوم مقام الاسم وتؤدي أدواره، أو هو اسم الكناية الذي يحل محل الاسم الصريح، ويطلق على الاسم الصريح مرجع ذلك الضمير .حيث تعد الضمائر هي الأساس في القيام كبدائل الاسم وتستخدم لمنع تكرار ذلك الاسم أو للتأكيد عليه . والضمائر هي إحدى الفصائل اللغوية التي تشكل وحدة نحوية مستقلة في الجملة، وهي لا تقبل الزيادة أو النقصان كالصفة أو الاسم ولها بنيات صرفية محددة ولا تقبل اللواحق الصرفية .التي تلتحق بالاسم كلواحق الجمع والتذكير والتأنيث والتفضيل باستثناء ضمير الإشارة حيث تدخل عليه لواحق الجمع(٤٩).

وقد قسم اللغويون الفرس الضمائر إلى ستة أنواع هي: الضمائر الشخصية الضمائر الإشارية الضمائر الاستفهامية، المبهمة، والعددية . مثال:

"مادر يواش گفت:

-چيه دنبال من راه افتادى ؟ دست به اينها نزنى . تا خودم بگويم .

صدايش را بلند كرد:

-تا آخر امسال خاله ات بيشتر زنده نمى ماند . هرچه دلت مى خواهد، بيا ببينش.

بابا گفت: شما بفرماييد ناراحت نشويد از حرفهاش، هميشه از ايين جور حرفها مى زند . دق مرگمان كرد . از صبح تا شب همين حرفها را مى زند .ايين بچه ها پاک روحيه شان خراب شده ." (٥٠).

(قالت الأم بهدوء:

لماذا تمشي في عقبى ؟ لا تمد يدك على هذا .وحتى لنفسي أقول هذا.

فارتفع صوتها .

-لن يبقى صحياً لآخر العام يا خالتي كما تريدين، وأحضريه لنرى .

فقال أبي: فلتتفضلوا أنتم ولا تنزعجوا من كلامها، فدائماً ما تتفوه بهذا الكلام .لقد كادت أن تميتنا .فمن الصباح إلى المساء وهي تقول نفس الكلام . فقد آلمت الأرواح الطاهرة لأولئك الصغار .)

(٤٩) مهرانگيز نوبهار:دستوركار بردى زبان فارسى،ص١٣٤

(٥٠) مهمان مامان: ص٢٠

ثانياً: الإحالة في الإشارة: Demonstrate reference

الإشارة هي أحد عناصر الإحالة في النص، وأدوات الإشارة التي تحيل داخل النص هي الأدوات التي تعتمد في فهمنا لها على شيء آخر(٥١)، ويتم من خلال تلك الأدوات الإخبار عن الأسماء أو الأشياء بطريق الإشارة دون ذكر لها(٥٢)، وإذا ما التقى ضمير الإشارة ومرجعة في جملة واحدة فهو صفة إشارة وليس ضميراً(٥٣).

وأدوات الإشارة تجبر السامع أو المتلقي على البحث عن معناها في مكان آخر فأي أداة إشارة ليس لها معنى في ذاتها، ولكن معناها يكمن في المشار إليه، وعناصر أو أدوات الإشارة هي كل ما يشير إلى ذات أو زمن إشارة أولية لا تتعلق بإشارة أخرى سابقة أو لاحقة . وألفاظ الإشارة في اللغة الفارسية كثيرة ومنها: اين،آن، اينها، آنها، چنين، چنان ...وهكذا . مثال:

"پسر خاله نگاه می کرد .عروس می خواست آلبوم را ورق بزند . پسرخاله نمی گذاشت، بهاره گفت:

-امير همه ٔاينها از تو بسته ٔ آدامس در آورده . اين ور آلبوم مال اوست،آن ورش مال من .

-عروس به پسرخاله گفت:

بگذار عکسهای بهاره را ببينم .

تو عکسهای بهاره مادر جوان بود .تو عکسی پسرخاله وبرادرش دو طرف مادر ايستاده بودند .

-اين عکس ماست .من وبرادرم تازه بابامان مرده بود ." (٥٤).

(كان ابن العم يشاهد الصور، فأرادت العروس أن تقلب في الألبوم فلم يتركه ابن العم، قالت بهاره:

أحضر أمير كل ذلك من داخل حزمة من العلكة، هذا الجانب من الألبوم ملك له، وتلك الناحية لي أنا .

قالت العروس لابن العم: دعني أرى صور بهاره .

كانت الأم في صور بهاره لاتزال شابة، وكان ابن العم وأخيه في صورهما قد التفا حول والدتهما .

-وهذه صورة لنا أنا وأخي حيث كان والدنا قد توفي حديثاً .)

ثالثاً: الإحالة في الصفات المقارنة: Comparative

تتكون صفات المقارنة في اللغة الفارسية من إضافة أحد لواحق التفضيل **(پسوندهای برتری)** على أحد الصفات من أجل المقارنة بين الموجودات في النص

(51) Halliday &R.hassan ,cohesion in english ,p86

(٥٢) د.حسن انوري، د.حسن گيوی: دستورزبان فارسی ٢، ص١٨٦

(٥٣) مهرانگيز نوبهار: دستوركار بردی زبان فارسی،ص١٤٣،١٤٢

(٥٤) مهمان مامان:ص٣٢

. وتشتمل اللغة الفارسية على لاحقتين هما اللاحقة **(تر)** وتستخدم للصفة التفضيلية **(برتر)** وهي تفيد ترجيح موصوف على موصوف آخر يشاركه في الصفة نفسها، واللاحقة **(ترين)** وهي تستخدم للصفة العالية **(برترين)**، وهي تفيد التخصيص وتدل على تفضيل شخص أو شيء على باقي الموجودات الأخرى في النص(٥٥).

والإحالة من خلال المقارنة تصنع ربطاً واضحاً بين السابق واللاحق، ويقول **"محمد خطابي "**عن هذه الوسيلة: "أما من منظور الاتساق فهي لا تختلف عن الضمائر وأسماء الإشارة في كونها نصية، وبناء عليه فهي تقوم بوظيفة اتساقية في النص"(٥٦).

" خاله جان هم حالش خوب نيست .
-نه، جناب سرهنگ، حالم بهتر شده،حالا يک ربع ديگر هم بنشنيد .
صداى در خانه آمد .
- بهاره برو ببين كيه ؟
-اگر امير باشد در را از روش باز نمى كنم . ديوانه بد جنس !
-تربيت داشته باش دختر، برو، بدو .
بهاره دويد، ولى صديقه كه اتاقشان نزديک در بود زودتر در را باز كرد .
-مى بخشيد، مى بخشيد، فقط همين را بلدى . شما كه آمد ورفتتان بيشتر از همه است .
"راه رفتن هم براى تو خوب است .هر قدر راه بروى بچه ات راحتر به دنيا مى آيد .خب، حالا كى بايد شيرينى بخوريم." (٥٧).

(فحالة خالتي الغالية ليست على ما يرام .
لا يا جناب القائد، حالتي تحسنت، فلتجلسوا معنا ربع ساعة أيضاً .)
(طُرق الباب، فلتذهبي يا بهاره وانظري من بالباب .
-لو كان أمير هذا فلن أفتح له الباب، ولد أحمق ولئيم .
فلتتأدبي يا فتاه واذهبي وأسرعي .
أسرعت بهاره، ولكن فتحت صديقة الباب أسرع منها حيث كانت غرفتها قريبة من الباب .)
(عفواً، عفواً، انت تعلمين هذا فقط . لقد أتيتم وذهبتم أسرع من الجميع .)
(وإن المشي مفيداً لكي، فكلما تمشيت سيولد طفلك أسهل، حسناً، والآن متى يجب أن نشتري الحلوى ؟)

---

(٥٥) د.محمد جواد شريعت:دستورزبان فارسي،ص٢٦٢،٢٦٤، د.مهرانگيزنوبهار: دستوركاربردى زبان فارسى، ص١٢٩،١٢٧

(٥٦) د.أحمدعفيفي:نحوالنص اتجاه جديد في الدرس النحوي،مكتبة زهراء الشرق - القاهرة٢٠٠١م،ص٥٣٥

(٥٧) مهمان مامان:ص٣٧،٣٨

المبحث الرابع:مفهوم أدوات الربط (الوصل): حروف ربط وابستگی: conjunction

إن أدوات الربط وسيلة بناء لتفسير ما سيقدم بما سبقه، حيث تفسر كيف أننا نتعرف مسبقاً على وجود العلاقات الدلالية في سطح النص.

من ناحية أخرى تختلف طبيعة الربط بالأداة عن علاقات الربط الأخرى (الإحالة، الإستبدال، الحذف) فهي ليست علاقة إحالية، وكذلك فإن أدوات الوصل تتماسك ذاتياً ولكن تتماسك بصورة غير مباشرة (حسب السياق الواردة فيه)....فهي تعبر عن معانٍ معينة تفترض وجود مكونات أخرى في الخطاب"

كذلك تستخدم بعض الكلمات والعبارات لتحدد ربطاً خاصاً بين الأجزاء المختلفة للنص، يطلق على مثل هذه الكلمات والعبارات روابط مثل: (لكن-بالرغم من-على الرغم من). (٥٨).

إن وظيفة الوصل هي تقوية الأسباب بين الجمل، وجعل المتواليات مترابطة ومتماسكة فيما بينها ؛ لذلك فهو لامحالة يعتبر علاقة اتساق في النص.

فالوصل إذاً بمثابة تحديداً للعلاقة التي يبنى بها اللاحق مع السابق بشكل منظم . معنى ذلك أن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطياً . ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص.(٥٩).

أنواع الربط في اللغة الفارسية:

تعددت معاني مصطلح الربط في اللغة الفارسية حيث جاء بمعنى الربط (بستن)، والترابط (بستگي)، وبمعنى الإتصال (بيوستن) أي وصل كلام بكلام آخر، والإرتباط (ارتباط، بربستن) وأيضاً ربط شيئ بشيئ آخر والتواصل و الإرتباط(٦٠).

وينقسم الربط في اللغة الفارسية إلى نوعين: الربط اللفظي والمعنوي، وسوف نكتفي بالحديث عن الربط اللفظي وذلك لأنه يتفق مع طبيعة الدراسة لإشتماله على الربط الظاهري الشكلي على سطح النص(الاتساق)، بخلاف الربط المعنوي الذي يهتم بالربط المعنوي أي الخفي في باطن النص (تماسك معنوي/انسجام) ؛ لذلك ينقسم إلى ترتيب زمني وترتيب منطقي.

الربط اللفظي:

يحدث الربط اللفظي في اللغة الفارسية بواسطة أداة نحوية، وهو وصل جملة بجملة بواسطة أداة من أدوات الربط وهو ما يعرف في اللغة الفارسية بـ"الربط اللفظي" نظراً لأنه يتم بواسطة أداة نحوية أو حروف الربط "پيوندها". وهي

(58) Halliday&ruqaia hassan:cohesion in english:p226

(٥٩) محمد خطابي:مرجع سابق،ص٢٣

(٦٠) على أكبر دهخدا:مرجع سابق، مادة (ربط)،ص١٠٤٧

الأدوات التي تأتي بين جملتين وتربطهما وتصلهما ببعضهما من حيث المعنى أو هي الأدوات التي تربط كلمتين أو جملتين ببعضهما. وتقابل في اللغة العربية حروف العطف وأدوات الإستثناء والسبب والعلة والشرط وغيرها(٦١).

وتنقسم أدوات الربط اللفظي إلى:

١ـحروف ربط (حروف **ربط وابستگي**).

٢ـحروف عطف (حروف **ربط همپايگي**).

أولًا: حروف الربط (حروف ربط وابستگي):

وهي الأدوات التي تربط الجمل الأساسية والتابعة . حيث إنها لا تربط الكلمات والعبارات فقط . بل إنها تربط أشباه الجمل ببعضها، وتجعل الجملة الأولى في حكم كلمة بالنسبة للجملة الأخرى، وتنقسم إلى قسمين: بسيطة ومركبة(٦٢).

أـحروف الربط البسيطة (پيوندهاى ساده):

وهي الأدوات التي تتكون من كلمة واحدة ؛ بمعنى أنها تكون جزءًا واحداً وليست مكونة من عدة أجزاء، وأدوات الربط البسيطة لها معاني وإستخدامات كثيرة في اللغة الفارسية، كما أن لها دوراً كبيراً في التماسك بين جمل النص. وحروف الربط البسيطة عديدة ومتنوعة منها : كه، أگر، چون، تا، أما..الخ .

مثال:

"خانم اخوان گفت:

ـمى خواهى بروم در خانه آقاى جلالى .آنها ماشاءالله هزار ماشاءالله هميشه يخچالشان پر و پيمانه است .تا چيزى از يخچالشان بر مى دارند فورى مى خرند ومى گذارند سرجاش .آدمهاى خوبى هست ." (٦٣).

(قالت السيدة اخوان:

سأذهب إلى منزل السيد جلالي فهم ما شاء الله ألف ما شاء الله عليهم، ثلاجتهم دائماً ممتلئة ومكتملة، حتى الشيء الذي ينفد من الثلاجة يشترونه في الحال ويضعونه مكانه فهم أناس طيبون .)

مثال:

"در را از تو باز كرد:

از جان من چه مى خواهى ؟تازه به زور قرص خوابم برده بود . حالا كه از خواب پريدم تا صبح بايد بيدار بمانم .بيدار هم كه بمانم از زور فكر وخيال ديوانه مى شوم .

(٦١) مهرانگيزنوبهار: دستوركاربردى زبان فارسى،ص١١٤

(٦٢) مهران گيز نوبهار: دستوركاربردي زبان فارسي، ص٢١٥،٢١٤

(٦٣) مهران گيز نوبهار: دستوركاربردي زبان فارسي، ص٢١٤،٢١٥

-ببخشید گفتم اگر خودمان یکی از مرغها را بکشیم اوقاتت تلخ می شود .مهمان آمده .
-خب، آمده که آمده (٦٤).
(فتحت مريم الباب من الداخل:
ماذا تريدون مني ؟ فقد أنامني للتو قرص نومي، والآن وقد طار النوم فسأظل مستيقظة حتى الصباح، وهذا الأرق الذي سأقضيه بما فيه من هواجس وتخيلات ربما يجنني .
-فقلت إذا سمحت لو ذبحنا أحد الطيور ستصبح حياتك مريرة، فقد جاء الضيوف.
-حسناً فليأتي من يأتي .)

ب-حروف الربط المركبة (پیوندهای آمیخته):

وهي الأدوات التي تتركب من جزئين أو كلمتين كل منهما قد يفقد إستقلاله في الجملة، وقد تتركب أدوات الربط من أكثر من كلمة دون أن تفقد إستقلالها أو معناها، وعادةً ما يكون أحدهما حرف ربط أو حرف إضافة بسيط، ويمكن أن يطلق عليها مجموعة ربطية، وهي تؤدي نفس عمل الأدوات البسيطة، وأدوات الربط المركبة كثيرة ومتعددة منها: چنانچه، أگرچه، گرچه، چنانکه، أگرکه، همینکه، به محض اینکه، وقتي که، هرچند این که..الخ (٦٥). مثال:

" عیب ندارد، بخشیدمت .حالا که بیخوابم کردی چه کار کنم ؟
بیا کمک من .نمی توانم دولا شوم دلم درد می گیرد . به خانم اخوان کمک کن برنجها را آبکش کند .
-تو نباید اینجور کارها را بکنی، خدای نکرده، یک وقت بچه تو دلت می چرخد وکار دستت می دهد . دلت می خواهد بچه ات چه باشد ."
" هرچه خدا خواست . بین خودمان بماند، من دختر خیلی دوست دارم . شیرین است ومادر خودش را تو آینه او صورت او مي بیند .اما پسر هم بد نیست، نان بیار خانه است .
-صدیقه، دیگر به من نگویی "دیوانه"اگر این دفعه از این حرفها بزنی هرچه دیدی از چشم خودت دیدی ." (٦٦).
(لابأس، سامحتك، والآن وقد أيقظتني فماذا تحتاجين ؟
فلتساعديني، لا أقوى على الانحناء بطني تؤلمني، فلتساعدي السيدة اخوان فهي تصفي الأرز .
-لا ينبغي لكي القيام بهذا العمل، لا سمح الله .حتى يولد طفلك ويساعدك في العمل، ماذا تتمني أن يكون طفلك ؟

(٦٤) مهمان مامان،ص٦١،٦٠
(٦٥) خسروفرشیدورد:جمله وتحول آن در زبان فارسي،ص٢٧١
(٦٦) مهمان مامان:ص٦٥

(كما يشاء الله، أن يكون بيننا، فأنا أفضّل فتاة جميلة ترى حين تنظر في المرآة صورة والدتها، ولكن الولد ليس سيئاً، فهو يحضر الخبز للمنزل .
صديقه، وأخيراً لا تقولي لي" أحمق"، فلو تحدثت بهذا النوع من الكلام كلما ترين من عينك فسوف ترين .)

ثانياً: حروف العطف (حروف ربط همبايگی):

لا تربط أدوات العطف جملتين فقط بل إنها تربط أحياناً كلمتين أو عبارتين وتعطفهما على بعضهما من الناحية النحوية. ولها إستخدامات ودلالات منها الزيادة (افزايش)، والنفي (نفي)..وغيرها. وأدوات العطف في الفارسية كثيرة مثل: و، ليكن،أما،ولی،لكن، بنابراين، باوجود اين،بلكه،وگرنه،اگرنه....وغيرها. وفي اللغة الفارسية عموماً فإنّ كل أدوات العطف هي أدوات ربط وليس العكس(٦٧).

مثال:

"مش مريم نشست كنار حوض . دستهايش را زد كنار سينه اش وبعد زانوهايش را بغل گرفت .چشمهايش را بست كه چيزی نبيند . ولی از لای پلكهايش ديد كه شوهر صديقه با چاقو از اتاقشان در آمد، يكهو مش مريم دويد وجوجه خروس از صديقه گرفت.

بيا آقا طلا،نمی دهم، هيچ كدام از بچه هام را نمی دهم كه بكشيد،بخوريد .خب،حق دارم ." (٦٨).

(جلست السيدة مريم بجانب الحوض، ولفت يداها حول صدرها، ثم احتضنت ركبتيها . اغلقت عيناها حتى لا ترى شيئاً .لكنها رأت من داخل جفنتيها أن زوج صديقة قد أقبل إلى الغرفة وبيده سكيناً، فأسرعت السيدة مريم إليه و اختطفت الديك من يد صديقة .
هيا يا سيدي لن أعطيك الذهب حتى أنني لن أمنحه لأي من أبنائي حتي يذبح أو يأكل، حسناً فقد رجع إلي حقي .)

الخاتمة:

بعدما تم عرض بعضاً من ظواهر وأدوات الاتساق وتطبيقها على نموذجاً من القصص الفارسية *"مهمان مامان"* فقد خلص البحث إلى عدد من النتائج من أهمها أن النص القصصي يعد من أزخم النصوص إحتواءً وضماً لأدوات الاتساق، وذلك لطبيعة ذلك النص الذي ترتبط فيه الشخصيات والمسميات والأحداث والأماكن

(٦٧) خسروفرشيدورد:جمله وتحول آن در زبان فارسي،ص٢٧١
(٦٨) مهمان مامان:ص٦٣

ببعضها ولا غرو أن ذلك مدعاة لكثرة وتواتر صور الاتساق وأدواته خلال هذا النوع من النصوص، وكذلك خلص هذا البحث إلى نتائج أخرى هي:

١-تحقق الاتساق بأدواته المختلفة (التكرار،التضام،الإحالة، وأدوات الوصل) خلال جمل وتراكيب هذه القصة، حيث تخللت تلك الأدوات القوام البنائي لتراكيب النص القصصي بحيث لاتكاد تجد قطعة من هذا النص إلا وقد ضم عدداً من تلك الأدوات التي تواترت وكثرت وإنماثت بين تراكيب وجمل القصة كما ينماث الملح في الماء. فكان لها الفضل في تعزيز التماسك الشكلي الظاهري على سطح النص بين متولياته، وإظهار الدلالة الجامعة بحيث يصبح النص كلاً واحداً متحد القوام مترابط المبنى والمعنى .

٢-كان للتكرار وأنواعه (تكرار نفس الكلمة، التكرار بالترادف،تكرار الكلمة العامة،تكرار الكلمة الشاملة) دوراً كبيراً في تقوية التماسك والترابط بين الجمل والتراكيب، وذلك لما يحدثه إعادة العنصرالمعجمي وتكراره مرة أخرى من ربط بين الجمل المتباعدة ولفت النظر إلى الدلالة الجامعة للنص والتي تتبلور في ذهن المتلقي من خلال تكرار كلمات بعينها هي بمثابة مفاتيح لفهم النص وإدراك دلالته الكلية .

٣-ساهم أيضاً التضام بعلاقاته المختلفة في في تزكية علاقة التماسك والترابط في هذا النص القصصي، تلك العلاقات التي ربطت بين التراكيب والمتواليات بصورٍ مختلفة فتارةً عن طريق الإرتباط بموضوع معين أي دلالة معينة مشتركة وتارةً أخرى بعلاقة التضاد والتقابل وغير ذلك من علاقات التضام المختلفة والتي يكمن دورها في ربط جملتين أومتواليتين بعلاقة بينهما مما يساهم في تمكين وتنوع الترابط بين المتواليات وفقاً لتنوع علاقات التضام .

٤-كان للإحالة بأنواعها دوراً كبيراً في اتساق هذا النص القصصي حيث إنه وكما هو معتاد عن الإحالة أنها تكون ذات النصيب الأكبر من بين الأدوات إنتشاراً وتحققاً في النصوص فقد تحقق ذلك أيضاً في تلك الدراسة . إذ تعددت صور الإحالة بأنواعها المختلفة (إحالة الضمائرالشخصية، الإشارة، والمقارنة) . تلك الأنواع من الإحالات كما صنفها اللغويون الفرس ساهمت بشكل كبير في الترابط والتماسك بين المتواليات عن طريق صور مختلفة لإحالة المعنى والدلالة من جملة أو فقرة إلى أخرى فشكلت بذلك علاقة من الترابط في ظاهر وسطح النص .

٥-وكذلك الحال بالنسبة لأدوات الربط في الفارسية فقد لعبت دوراً بارزاً في توسيق الاتساق بين تراكيب هذا النص القصصي، وذلك بنوعيها (حروف الربط و وأدوات العطف) ماكان منها مركباً أو بسيطاً . إذ لابد للنص المتماسك والمترابط ألا تخلو تراكيبه وبناءاته من هذه الأدوات التي لاغنى عنها في ربط الكلام بعضه ببعض لاسبيما في هذا النص القصصي الذي تكثر فيه المعطوفات وتتعلق الأحداث ببعضها

قائمة المراجع والمصادر

أولاً:المراجع العربية:

١-أبوالحسن أحمد بن فارس:معجم مقاييس اللغة، مجلد٣،دار الجيل للطباعة-بيروت،عام١٩٩٧م.
٢-أبو الحسين أحمد بن زكريا ابن فارس:معجم اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٧٩م .
٣-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور: معجم لسان العرب، ط ٣، دارصادر، بيروت – لبنان،مجلد٣، عام١٩٨٨م .
٤-أحمدعفيفي:نحوالنص اتجاه جديد في الدرس النحوي،مكتبة زهراء الشرق - القاهرة٢٠٠١م .
٥-أحمد مختار عمر:علم الدلالة عالم الكتب،ط٥، القاهرة ١٩٩٨م .
٦-أسامة عبدالعزيز: من مصطلحات اللسانيات النصية،مقاربة تحليلية، مقالة منشورة على منتدى معمري للعلوم.
٧-الأزهر الزناد:نسيج النص (بحث في ما يكون الملفوظ به نصاً)، ط١المركزالثقافي العربي-بيروت،عام ١٩٩٣.
٨-الخليل بن أحمد الفراهيدى: معجم العين مادة "كرر"، مجلد ٥، ص١٣٥، وعلي بوعلام: جماليات التكراروآلياته في التماسك النصي قصيدة مديح الظل العالي للشاعرمحمود درويش أنموذجاً (رسالة ماجستير)، جامعة وهرالجزائرية، عام:٢٠١٧م.
٩- أيمن صابر محمد سعيد: التكراروروره في تحقيق التماسك النصي عند الأديب الحكيم ابن المقفع،حوليات آداب عين شمس، مجلد٤٣،سبتمبر٢٠١٥م.
١٠-تامر عبدالحميد محي الدين انيس: الإحالة في القرآن الكريم دراسة نحوية نصية، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، ٢٠٠٨م .
١١-حلمي خليل:الكلمة، دراسة لغوية معجمية، ط٢ دارالمعرفةالجامعية للطبع والنشروالتوزيع بالأزاريطة-الإسكندرية،عام١٩٩٨م .
١٢- رأفت أحمد رشوان: التماسك النصي في اللغة الفارسية دراسة تطبيقية علي أعمال بزرگ علوي الروائية، دار النشر نور، بيروت ٢٠١٨م.
١٣-عزة شبل محمد: علم لغة النص بين النظرية والتطبيق. تقديم:د.سليمان العطار،ط٢مكتبة الآداب بميدان الأوبرا-القاهرة،عام٢٠٠٩م .
١٤- مجدالدين الفيروز آبادي:القاموس المحيط، إشراف: مكتب البحوث والدراسات-بيروت،عام ١٩٩٩م .

١٥-محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط ١،المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر-بيروت،عام ١٩٩١م .
١٦-نادية رمضان النجار: عناصر السبك بين القدماء والمحدثين، كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية، ج٢ .

ثانياً:المراجع الفارسية:

١- پرويز ناتل خانلري (دكتر): دستور زبان فارسي، چاپ چهارم چابخانه حيدري، بنياد فرهنگ ايران، تهران ١٣٥١ هـ. ش.
٢- حسن احمدي گيوي (دكتر) وحسن انوري (دكتر): دستور زبان فارسي ١، وبرايش دوم، چاپ بيستم، مؤسسة انتشارات فاطمي، تهران ١٣٧٧ هـ. ش.
٣- خسروفرشيدورد (دكتور): جمله وتحول آن درزبان فارسي، چاپ دوم، مؤسسة انتشارات أمير كبير، تهران ١٣٧٨ هـ. ش.
٤-عبدالرحيم همايون فرخ: دستور جامع زبان فارسي،چاب دوم،مطبوعات على أكبر علمى،تهران ١٣٣٩هـ.ش .
٥-علي أكبردهخدا: لغتنامه، تحقيق: دكتور محمد معين ودكتور سيد جعفر شهيد، ط٢معهد الطباعة والنشر بجامعة طهران، مجلد ٥،عام ١٩٣١م .
٦-عبدالرحيم همايون فرخ: دستور جامع زبان فارسي، چاب دوم،مطبوعات على أكبر علمى،تهران ١٣٣٩هـ.ش .
٧- محمد جواد شريعت (دكتر): دستور زبان فارسي، چاپ سوم، انتشارات اساطير ٥٢، تهران ١٣٦٧ هـ.ش.
٨- مهرانگيزنوبهار: دستوركاربردي زبان فارسي، چاپ اول چابخانه حافظ، قم ١٣٧٢ هـ.ش..

ثالثاً: المراجع الأجنبية والمترجمة:

1-m. A. K. Hallidey and R. Hasan, Cohesion in English .

٢-براون ويول:تحليل الخطاب،ترجمة محمد لطفي الزايطي ومنير التريكي، مطابع جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية،عام ١٩٩٢م .